الأمم المتحدة

A/55/212

الجمعية العامة

Distr.: General
31 July 2000
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والخمسون

البند ٢٠ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة: تقديم المساعدة الاقتصادية الخاصة إلى فرادى البلدان أو المناطق

التعاون والتنسيق الدوليان من أجل التأهيل البشري والإيكولوجي لمنطقة سيميبالاتينسك الكازاخستانية وتنميتها الاقتصادية

تقرير الأمين العام**

أولا - مقدمة

١ - دعت الجمعية العامة، في قرارها ١٦٩/٥٢ ميم، المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، المجتمع الدولي إلى أن يسهم في التأهيل البشري والإيكولوجي لمنطقة سيميبالاتينسك الكازاخستانية وتنميتها الاقتصادية. وبالإضافة إلى ذلك، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يُعد تقريرا لمساعدة الحكومة في وضع خطة عمل شاملة لمعالجة الاحتياجات الإنسانية والإيكولوجية والاقتصادية للمنطقة التي كانت تستخدم من قبل موقعا لإجراء التجارب النووية.

٢ - واستجاب فريق الأمم المتحدة القطري في كازاخستان، بقيادة منسق الأمم المتحدة المقيم وممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المقيم، للنداء على نحو لائق، وبغية مساعدة الحكومة الكازاخستانية في صياغة خطة عمل شاملة مستصوبة لمعالجة مشاكل المنطقة

* A/55/150.

** لم تُضمن الحاشية التي طلبتها الجمعية العامة في قرارها ٢٤٨/٥٤ في البيان المقدم.

060900 060900 00-58733 (A)
0058733

الإنسانية والإيكولوجية والاقتصادية واحتياجاتها، تم إيفاد بعثة مشتركة لتقييم الاحتياجات شارك فيها ٢٠ خبيرا دوليا و ٥٠ خبيرا وطنيا خلال الفترة المتراوحة بين ١٥ و ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨. ونتيجة لتلك البعثة، أعد إطار برنامجي متكامل يتألف من ٣٨ مقترحا تتعلق بمشروعات ذات أولوية في مجالات الصحة والعون الإنساني والإيكولوجيا والاقتصاد ونشر المعلومات.

٣ - وأدى تقرير الأمين العام عن التعاون والتنسيق الدوليان من أجل التأهيل البشري والإيكولوجي لمنطقة سيميبالاتينسك وتنميتها اقتصاديا (A/53/424) إلى أن تعتمد الجمعية العامة قرارها ١/٥٣ حاء، المؤرخ ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨؛ وشددت الجمعية العامة في ذلك القرار على الحاجة إلى إيلاء عناية أكبر لحل المشاكل المتعلقة بالمنطقة وبسكانها، ودعت جميع الدول الأعضاء وسائر هيئات المجتمع الدولي ذات الصلة إلى تبادل المعلومات والخبرات بغية المساهمة في التأهيل البشري والإيكولوجي للمنطقة وتنميتها اقتصاديا؛ ودعت جميع الدول الأعضاء، ولا سيما الدول المانحة، وهيئات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة، بما فيها المنظمات غير الحكومية، إلى المشاركة في تأهيل المنطقة. كما دعت الجمعية العامة الأمين العام إلى إجراء عملية تشاور بشأن ''السبل الكفيلة بتعبئة الدعم اللازم للبحث عن حلول ملائمة لمشاكل المنطقة'' واحتياجاتها.

٤ - ومنذ اعتماد قرار الجمعية العامة، خصص المجتمع الدولي قدرا مهما من العناية للحالة في منطقة سيميبالاتينسك. وبدأت حكومة كازاخستان وفريق الأمم المتحدة القطري في كازاخستان معا في إجراء سلسلة من المشاورات مع شركاء البلد الدوليين الرئيسيين.

ثانيا - الإطار المؤسسي لبرنامج الإغاثة والتأهيل لمنطقة سيميبالاتينسك

٥ - بغية تنسيق توفير المساعدة الخارجية لمنطقة سيميبالاتينسك على نحو أفضل، أنشأت حكومة كازاخستان لجنة مشتركة بين الوزارات معنية بمنطقة سيميبالاتينسك يترأسها نائب وزير الشؤون الخارجية. وتتألف اللجنة من ممثلين للوكالات الحكومية الرئيسية بما في ذلك وزارة الصحة ووزارة الإيكولوجيا وحماية البيئة ووزارة الطاقة ووزارة الصناعة والتجارة ووزارة الدفاع وعدد من المنظمات غير الحكومية المهمة وبالتحديد منظمتا بوليفون ٢٩ ونيفادا - سيميبالاتينسك. وتجتمع اللجنة المشتركة بين الوزارات بشكل منتظم وتُنسق تنفيذ البرنامج الوطني والمساعدة الإنمائية والإنسانية الخارجية المقدمة للمنطقة.

٦ - وفي نيسان/أبريل ١٩٩٩، أُنشئت خمسة أفرقة عاملة خاصة بكل مجال برنامجي ورد في تقرير الأمين العام (A/53/424). وتكمن المسؤولية الرئيسية التي تضطلع بها هذه الأفرقة في صياغة مقترحات المشاريع، كل في مجال اختصاصه بمساعدة الخبراء الدوليين الذين يقدمهم

الفريق القطري للأمم المتحدة. ونتيجة ذلك، تم إعداد برنامج متكامل للإغاثة والتأهيل في منطقة سيميبالاتينسك يتكون من ٣٨ من أعمال الإغاثة والتأهيل الرامية إلى التأثير في خمس مجالات تحظى بالاهتمام وهي: (أ) الصحة؛ (ب) البيئة والإيكولوجيا؛ (ج) الانتعاش الاقتصادي؛ (د) المسائل الإنسانية؛ (هـ) الإعلام والدعوة. وتم تعميم وثيقة البرنامج على الجهات المانحة قبل مؤتمر طوكيو الدولي بشأن سيميبالاتينسك، المقرر عقده في أيلول/سبتمبر ١٩٩٩.

٧ - وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أنشئت وحدة لتنسيق البرامج بغرض تنسيق الأعمال التحضيرية لمؤتمر طوكيو الدولي نيابة عن حكومية كازاخستان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وستقدم الوحدة تقاريرها مباشرة إلى اللجنة المشتركة بين الوزارات وستضطلع أيضا بالمسؤولية عن تنفيذ متابعة مؤتمر طوكيو.

ثالثا - مؤتمر طوكيو الدولي بشأن منطقة سيميبالاتينسك

٨ - يعد مؤتمر طوكيو الدولي بشأن منطقة سيميبالاتينسك من بين مبادرات المتابعة الرئيسية لتقرير الأمين العام (A/43/424). وبمناسبة نظر الجمعية العامة في التقرير، عرضت حكومة اليابان أن تستضيف، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مؤتمرا دوليا للنظر في سُبل الدفع بالتقرير وما ورد فيه من توصيات إلى الأمام. وعُقد المؤتمر في طوكيو يومي ٦ و ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩ وشارك فيه ممثلون رفيعو المستوى لحكومة كازاخستان. وشاركت أربع هيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة في رعايته وهي: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٩ - وتوخى مؤتمر طوكيو تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

(أ) تعميق وعي المجتمع الدولي بالحالة الراهنة في منطقة سيميبالاتينسك وبعواقب التجارب النووية وإطلاع المشاركين على المشاريع ذات الأولوية الهادفة إلى تلبية احتياجات المنطقة؛

(ب) توجيه نداء للمجتمع الدولي لتقديم مزيد من المساعدة لتلبية الاحتياجات الملحة في منطقة سيميبالاتينسك؛

(ج) النظر في إمكانية التعاون والتنسيق داخل المجتمع الدولي وتبادل المعلومات والخبرات الفنية في مجالات الصحة والإيكولوجيا والتأهيل الاقتصادي والدعم الإنساني؛

(د) إطلاع المشاركين على ما قامت به كازاخستان من الترتيبات المؤسسية لإدارة وتنسيق واستخدام وتبرير المساعدة الدولية وعلى ما قطعته الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني في كازاخستان من التزامات وما قدمته من دعم.

١٠ - ومن مظاهر الاهتمام الدولي بهذا الموضوع أن أكثر من ٢٠٠ مشاركا يمثلون ٢٤ حكومة و ١٢ منظمة متعددة الأطراف من بينها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومنظمة شمال الأطلسي (ناتو)، قد حضروا المؤتمر. كما شاركت في المؤتمر ست منظمات غير حكومية دولية و ٣٨ منظمة ومؤسسة ووكالة يابانية. وتجسد الاهتمام الشديد في اشتراك زعماء عدد من قادة المجتمع المحلي والقادة المهنيين من ناجازاكي وهيروشيما ومنطقة سيميبالاتينسك. وكثفت وسائل الإعلام الدولية جهودها لتعميق الوعي بمنطقة سيميبالاتينسك ومؤتمر طوكيو.

١١ - وفي الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، استمع المشاركون فيه إلى رسائل من كيزو أوبوتشي، رئيس الوزراء الياباني ورئيس كازاخستان والسيد نور سلطان أنزاريابيف ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مالوك ووكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق المساعدات الغوثية في حالات الطوارئ.

١٢ - ووجه المؤتمر ثلاث رسائل مهمة استهدفت تحسين فعالية الرعاية الصحية والطبية المقدمة لسكان منطقة سيميبالاتينسك وهي:

(أ) هناك حاجة إلى تحسين الأدلة العلمية التي يتم الاستناد إليها في تحديد الأولويات واتخاذ الإجراءات؛

(ب) هناك حاجة إلى توخي الشفافية والمساءلة، ويشمل ذلك استراتيجية أفضل للاتصالات وإشراك الجمهور، فضلا عن تحسين التنسيق بين جميع المشاركين الوطنيين والدوليين في هذا العمل؛

(ج) وجوب النظر إلى معالجة الآثار الصحية لدى السكان المتضررين من التجارب النووية باعتبارها جزءا من استراتيجية أوسع نطاقا للصحة العامة ومن الإصلاحات في كازاخستان ووجوب موازنتها مع الاحتياجات الصحية الأخرى في المنطقة بما في ذلك صحة الأم والطفل والصحة الإنجابية والبيئية والعقلية والوقاية من الأمراض المعدية.

١٣ - وفي معرض مناقشة الاحتياجات الواردة في برنامج التأهيل المتكامل الذي يتألف من ٣٨ مشروعا والذي أعده خبراء دوليون وكازاخستانيون، شدد المشاركون في المؤتمر على ما يلي:

(أ) ثمة حاجة ماسة لإجراء تقييم إشعاعي شامل لمنطقة سيميبالاتينسك وتعزيز الرصد وإلى تقييم إشعاعي كامل لموقع سيميبالاتينسك لإجراء التجارب النووية المعروف بالمضلع (Polygon). فما يزال ثمة عدد من النقط العالية الإشعاع، تشمل المياه الجوفية المتدفقة إلى السطح من التجويفات التي نشأت عقب التفجيرات النووية والتسرب المحتمل للمواد الكيماوية عبر نهر إيرتيش العابر للحدود. وبما أن نهر إيرتيش يصب في المنطقة القطبية الشمالية، فإن العواقب قد تتعدى حدود المنطقة؛

(ب) من الأهمية البالغة دعم إنعاش الاقتصاد لتحسين آفاق الاعتماد على الذات والانتعاش المستدام لسكان الحواضر والأرياف على السواء مع إيلاء عناية خاصة للتدابير التي تدعم تطوير الأعمال التجارية الصغيرة؛

(ج) ينبغي استكمال التدابير المشار إليها أعلاه وذلك بتوفير المساعدة الإنسانية لأفقر فئات السكان في المنطقة وأشدها ضعفا؛

(د) يلزم تعزيز قدرات الحكومة وغيرها من المؤسسات المحلية بما في ذلك المنظمات غير الحكومية الكازاخستانية حتى تتمكن من إدارة برامج العمل على نحو أفضل ومن ضمان وصول أثر تلك البرامج إلى أكثر فئات السكان تضررا؛

(هـ) من المهم أيضا تمكين السكان من الوصول إلى المعلومات التي تتيح لهم تفادي الأخطار وتخفيف درجة انعدام الأمن النفسي والاجتماعي وتلقي الإرشادات وتحسين إلمامهم بالأنشطة.

١٤ - وتعهدت كل من اليابان والبنك الدولي والمجلس العام لهيئات الخدمة الدينية العالمية والمنظمات والوكالات التابعة للأمم المتحدة بما يربو عن ٢٠ مليون دولارا أمريكيا. كما تعهدت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وسويسرا ومنظمة الطرف المناظر الدولية، وهي منظمة غير حكومية دولية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بتقديم مساعدتها لبرنامج إغاثة وتأهيل منطقة سيميبالاتينسك.

١٥ - وأوضح أعضاء الوفد الكازاخستاني الوسائل الكفيلة باستخدام وتنسيق وإدارة المساعدة الإنسانية والتأهيلية والإنمائية على نحو يحقق الفائدة المرجوة في المناطق المتضررة.

رابعا – المساعدة المقدمة من المانحين لمنطقة سيميبالاتينسك

ألف – قطاع الصحة

١٦ – تمثل مشاريع **قطاع الصحة** أهم جزء من برنامج إغاثة وتأهيل منطقة سيميبالاتينسك. وتعد اليابان من بين أكبر المانحين الداعمين لمشاريع الرعاية الصحية من خلال تزويد المستشفيات المحلية بالمعدات الطبية وتطوير القدرات المحلية. ووعدت حكومة اليابان أثناء مؤتمر طوكيو الدولي بالنظر في إمكانية تقديم المساعدة لإنشاء نظم الفحص والعلاج بغرض تحسين البنى الأساسية الطبية بالنسبة للسكان المتضررين إلى جانب جمع البيانات الأساسية ونقل الدراية الفنية المتعلقة بالتدابير الإدارية.

١٧ – ويعتزم صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية، تقديم الدعم لإجراء دراسة عن تأثير الإشعاعات على الصحة الإنجابية ستنفذ سنة ٢٠٠٠. وتعهد البنك الدولي بتقديم دعمه لمشاريع الرعاية الصحية بقرض تبلغ قيمته ٩ مليون دولار أمريكي لحكومة كازاخستان سيساعد السكان المتضررين من خلال تزويد المراكز الصحية المحلية بمعدات حديثة وتدريب الأطباء المحليين.

١٨ – وقدم صندوق المساعدة الغوثية الدولي، وهو منظمة غير حكومية، الدعم لمركز التشخيص والتأهيل النسوي وأجرى أبحاثا باستعمال تقنية الموجات فوق الصوتية والهندسة الوراثية على النساء الحوامل وقام بعلاج السكان المصابين بالمواد المضادة للأكسدة.

١٩ – وتم توقيع مذكرة للتفاهم بين وزارة العلوم والتعليم العالي الكازاخستانية والمجلس العام لهيئات الخدمة الدينية العالمية قبل مؤتمر طوكيو الدولي. وتهدف مبادرات المجلس العام لهيئات الخدمة الدينية والعالمية (التي تبلغ ميزانيتها الكلية ٣ ملايين دولار أمريكي) إلى تحسين الخدمات الصحية في المجتمعات التي تضررت من التجارب النووية ومن جراء الإنهاء اللاحق لبرنامج إجراء التجارب على الأسلحة النووية. وسيتحقق ذلك الهدف من خلال دعم مركز للرعاية الصحية الأولية يعتمد على المجتمع المحلي ويركز اهتمامه على الصحة العائلية يمكن إنشاء نماذج منه في مناطق أخرى من البلد، وتنفيذ برامج تدريبية فعالة، وتقديم المساعدة الفنية في مجال الإدارة للعاملين في ميدان الرعاية الصحية وزيادة فعالية الشراكات القائمة سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو في بلدان أخرى بغرض تعبئة موارد إضافية.

باء – القطاع الإنساني

٢٠ – ويعد كل من صندوق المساعدة الغوثية الدولي ومنظمة الطرف المناظر الدولي أكثر المنظمات غيرالحكومية الدولية نشاطا في القطاع الإنساني. وكان الاتحاد الدول لجمعيات

الصليب الأحمر والهلال الأحمر شديد النشاط في عام ١٩٩٩ خاصة من خلال ندائه لتوفير الأغذية في فصل الشتاء الذي تمخض عن تلقي ١٢٠ شخصا من بينهم مسنون ومعاقون جسديا وعقليا وأطفال ينتمون إلى عائلات لا تملك دخلا أغذية غنية بالمكونات الغذائية لفترة شهرين.

٢١ - وبدأت حكومتا سويسرا والمملكة المتحدة برنامجيهما للمساعدة الإنسانية بتزويد مؤسسات الرعاية الصحية بالإمدادات الطبية الأساسية وتقديم الخدمات الاجتماعية في المنطقة.

جيم - القطاع الاقتصادي

٢٢ - تُنفذ البرامج في القطاع الاقتصادي بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في معظم الحالات. ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالاشتراك مع مؤسسة الرحمة الدولية (Mercy Corps International) بتوفير الدعم لنساء منطقة سيميبالاتينسك من خلال أنظمة القروض المتناهية الصغر. وتعهدت حكومة اليابان من خلال صندوقها الائتماني الذي تشترك فيه مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتقديم مساهمة إضافية قدرها ١,٢ مليون دولار أمريكي لثلاثة مشاريع لدعم ما يلي: (أ) توسيع نطاق أنظمة القروض المتناهية الصغر التي تمنح للنساء؛ (ب) التدريب في مجال المهارات التجارية؛ (ج) تقديم منح صغيرة للمنظمات غير الحكومية والمنظمات القائمة على المجتمعات المحلية.

٢٣ - وسيدعم مشروع التدريب في مجال المهارات التجارية قطاعا ديناميا وفعالا من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يساهم على نحو متزايد في النمو الاقتصادي وفي خلق الوظائف وإدرار الدخل في منطقة سيميبالاتينسك. ويكمن الهدف الرئيسي لمشروع المنح الصغيرة المقدمة في تخفيف المعاناة الاجتماعية والأزمة الإنسانية في المنطقة من خلال تحسين نوعية الخدمات الاجتماعية التي تقدمها المنظمات غير الحكومية والمنظمات القائمة على المجتمعات المحلية. ومن شأن تكثيف الحضور المعافي للمنظمات غير الحكومية في المنطقة أن يؤدي إلى تركيز المهارات وأن يُساعد في تعبئة الموارد الإضافية فضلا عن مضاعفة أثر البرامج الحالية.

دال - قطاع البيئة

٢٤ - وفي القطاع البيئي، تعهدت حكومة المملكة المتحدة بالمساعدة في صياغة استراتيجية لاستخدام الأراضي تخص المناطق المحيطة بموقع التجارب النووية السابق. وتجري منظمة حلف شمال الأطلسي، في إطار برنامجها الفرعي للعلوم من أجل السلام، وبالاشتراك مع

المركز النووي الوطني لكازاخستان، تقييما إشعاعيا للمياه وخصوبة الأراضي في النطاق المحيط بمنطقة سارزهال الواقعة بسيميبالاتينسك.

خامسا – خاتمة

٢٥ – خلال السنتين الأخيرتين، أولت الجهات المانحة الدولية قدرا كبيرا من العناية للمساعدة الإنسانية والإنمائية المقدمة للسكان المتضررين في منطقة سيميبالاتينسك. غير أن هؤلاء السكان يظلون عرضة بشكل غير عاد للتحديات الاقتصادية والاجتماعية والإيكولوجية المرتبطة بعملية الانتقال الراهنة والتي لا يسعهم التصدي لها وذلك بسبب آثار الإشعاعات في المدى الأطول وعواقب التفجيرات النووية.

٢٦ – ومن المهم معالجة احتياجات السكان المتضررين الملحة التي حُددت وفق سلم من الأولويات في برنامج تأهيل وإغاثة منطقة سيميبالاتينسك والتي شدد عليها المشاركون في مؤتمر طوكيو الدولي بشأن سيميبالاتينسك. وما من شك في أن مبادرات حكومة كازاخستان التي يكملها دعم الجهات المانحة الدولية ستساعد في تحسين أحوال السكان المتضررين.

الحاشية

(١) تتضمن حدود موقع التجارب المضَّلع (Polygon) مقاطعات كازاخستان أوبلاست الشرقية (٥٤ في المائة) وبافلودار أوبلات (٣٩ في المائة) وكاراغاندا أوبلاست (٧ في المائة)، الواقعة في منطقة سيمبالاتينسك.